

ثالثا\_التنافس الاستعماري: يعد موضوع التنافس الاستعماري احد الاسباب الغير مباشرة للاندلاع الحرب العالمية الاولى وكانت الثورة الصناعية احد العوامل التي ادت الى سعي كبير من قبل الدول للحصول على اكبر عدد ممكن من المستعمرات وذلك لغرض تأمين اكبر عدد ممكن من الاسواق الخارجية لفائض المنتوجات المتوفرة في اسواقها وكذلك للحصول على المواد الاولية اللازمة للصناعة والمواد الغذائية من هذه المستعمرات وقد ادى هذه الى صراع مابين الدول على المستعمرات التي تتوفر فيها افضل المميزات وكانت نتجة ذلك حصول صراعات سياسية ادت الى حدوث عمليات عسكرية بين الدول الاوربية .كان للتاريخ الاستعماري القديم لكل من بريطانيا وفرنسا دور في ذلك حيث تمكنت تلك الدول من الحصول على مستعمرات غنية تنوعت في توزيعها الجغرافي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتنية لكن التغير الكبير الذي حصل هو ظهور دول جديد على الساحة السياسية اخذت تنافس بريطانيا وفرنسا في هذا الميدان وهي المانيا وايطاليا واليابان .ظهور هذه الدول زاد من حدة التنافس بينهم بالرغم من ان اليابان كانت متمركزة في منطقة الشرق الاقصى .بالنسبة الى المانيا كان دخولها الى الساحة السياسية متاخر بالرغم من ان المستشار بسمارك كان غير راغب بذلك لان ذلك يورطها في نزاعاتها مع الدول الاوربية الاخرى ممكن ينعكس سلبا على وضعها الجديد .الا ان المانيا تخلت عن تلك النظرة وذلك بسبب ترك بسمارك منصب المستشارية مما جعل الامبراطور (وليم الثاني) وهو من دعاة العالمية يفكر جديا بالدخول حلبة الصراع السياسي ويجب ان يكون لها دور فعال في العملية السياسية هذا الامر ادى الى اثاره كل من بريطانيا وفرنسا التي وجدت في تصريح (وليم الثاني)تهديدا كبيرا لمصالحها .اما ايطاليا .كان هدفها الاساسي هو احياء امجاد الامبراطورية الرومانية لذلك كان دخولها الى ميدان التنافس الاستعماري بلا مشاكل كانت تطمح بالسيطرة على كل من تونس الا ان فرنسا سبقتها في ذلك ١٨٨١ الامر الذي ادى الى اثاره المانيا والنمسا واستمر هذا الاستياء حتى عام بدايات قرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٠٢ عندما وقعت اتفاقية فرنسية\_ ايطالية اعترفت فرنسا بموجبها باحتلال ايطاليا الى ليبيا مقابل اعتراف الاخيرة اي ايطاليا بسيطرة فرنسا على كامل المغرب العربي .ولم يقتصر الموضوع على المستعمرات وانما تعدا ذلك هو رغبة الدول الحصول على الامتيازات والنفوذ في المناطق غير خاضعة لسيطرة الدول كماهو الحال التنافس الذي حصل بين بريطانيا وروسيا في ايران حول افغانستان وانتهى هذا النزاع على اثر توقيع اتفاقية ١٩٠٧ وكذلك المشاريع الالمانية في مد سكك الحديدية في الدولة العثمانية هذا الامر اثار بريطانيا لان اعتبرت مشاريع السكك اكثر تثبت للامور السياسية والاقتصادية لهذا السبب كانت ردة فعل بريطانيا كبيرة جدا خاصة مايتعلق بموضوع سكة حديد

بغداد\_برلين لانه يشكل تهديد كبير لمصالحها في العراق والخليج العربي .وظهرت دولة اخرى اخذت تنافس الدول وهي الامبراطورية النمساوية المجرية اخذت ترنو بانظارها الى منطقة البلقان وكانت كل من روسيا وايطاليا ترغبان في التوسع داخل هذه المنطقة حيث كانت ايطاليا ترغب في تحويل تلك المنطقة وبالتحديد الاجزاء المطلة على بحر الادرياتيک الى بحيرة ايطالية .من خلال ماتم ذكره ان الهدف من وراء ذلك التنافس ما بين الدول هو اثبات الهيبة السياسية لكل دول من خلال ماتمك من قوة سياسية وعسكرية بالاضافة الى خبرة من الناحية الاستراتيجية .بالاضافة الى ذلك ظهور جماعات وشخصيات تمجد عمليات التوسع على سبيل المثال(رابطة الشعوب الجرمانية)في المانيا وكذلك (الجامعة السلافية)في روسيا وكذلك ظهر في كل من ايطاليا وبريطانيا وفرنسا دعاة متحمسون للتوسع الاستعماري .وقد خلقت هذه الاجواء جوا من الشكوك والمخاوف التي سادت دول اوربا وجعلتها مستعدة للحرب في اي وقت

رابعاً\_ (مشاكل القوميات) . بسبب الحروب التي خاضتها القارة الاوربية شهدت تغيرا كبيرا في حدودها الجغرافية وكذلك في القوميات لهذا السبب كانت اغلب الدول التي فقدت اراضيها وسكانها تطمح الى اعادتها على سببي المثال رغبة فرنسا في استعادة الالزاس واللورين التي خضعت الى السيطرة الالمانية بعد حرب ١٨٧١ وكانت تلك المناطق واحد من الاسباب التي جعلت فرنسا ومانيا اعداء .وكانت ايطاليا تطمح الى استعادة بعض المناطق التي دخلت تحت سيطرة الامبراطورية النمساوية .وهي تريستا وترنتيو بالاضافة الى هذا رغبة البعض في الاستقلال وتكوين دولة مستقلة كما هو الحال بالنسبة الى بولندا .وكانت صربيا الدولة الصغيرة الطموحة تطمح في توحيد دول البلقان تحت سيطرتها وتكوين دولة سلافية وقد وجدت الامبراطورية النمساوية ان طموح صربيا يشكل تهديدا كبيرا لها ولهذا السبب اتفقت كل من روسيا والامبراطورية النمساوية على الوقوف ضد طموحات صربيا .الا ان الطموح النمساوي كان كبير جدا . قامت الاخيرة باحتلال البوسنة والهرسك فأثار ذلك استياء الاقليات القومية كما اثار ذلك صربيا في البلقان ومن هنا كانت الشرارة الاولى التي ادت الى اندلاع الحرب العالمية الاولى